

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الخلق كلهم عاجزين عن الاتيان بسورة مثله و محمد منهم علم أنه منزل من الله نزل به علمه
لم ينزله بعلم مخلوق فما فيه من الخبر فهو خبر عن علم الله .
وقوله ^ قل أنزله الذي يعلم السر في السموات و الأرض ^ لأن فيه (من) الأسرار التي
لا يعلمها الا الله ما يدل على أن الله أنزله فذكره ذلك يستدل به تارة على أنه حق منزل من
الله لكن تضمن من الاخبار عن أسرار السموات و الأرض و الدنيا و الأولين و الآخرين و سر الغيب
مالا يعلمه الا الله فمن هنا نستدل بعلمنا بصدق أخباره أنه من الله .
و إذا ثبت أنه أنزله بعلمه تعالى استدللنا بذلك على أن خبره حق و إذا كان خبرا بعلم
الله فما فيه من الخبر يستدل به عن الأنبياء و أممهم و تارة عن يوم القيامة و ما فيها و
الخبر الذي يستدل به لا بد أن نعلم صحته من غير جهته و ذلك كإخباره بالمستقبلات فوقع كما
أخبر و كإخباره بالأمم الماضية بما يوافق ما عند أهل الكتاب من غير تعلم منهم و إخباره
بأمور هي سر عند أصحابها كما قال ! 2 2 ! الى قوله ! 2 2 ! فقوله ^ أنزله الذي يعلم
السر في السموات و الأرض ^ استدلال بإخباره و لهذا ذكره تكديبا لمن قال هو ^ إفك افتراه
و أعانه